الأمم المتحدة

A/58/260

الجمعية العامة

Distr.: General
8 August 2003
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والخمسون

البند ٢٢ من جدول الأعمال المؤقت*

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام**

موجز

يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٥٧/١٥٩ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وهو يُركز على ما أُحرز من تقدم في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية الستة والمقاصد المتصلة بها الوارد بيانها في استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ (A/56/448/Add.1).

ولقد أُحرز تقدم في المجالات التالية:

(أ) زيادة المعلومات والتحسُّن في تكنولوجيا المعلومات. إنتاج المعلومات المتعلقة بالمشاكل التي تُصادف في الإجراءات المتعلقة بالألغام؛ وبعثات التقييم المشتركة بين الوكالات إلى البلدان المتأثرة بالألغام؛ وتعزيز شبكة المعلومات الإلكترونية الموجودة على الإنترنت E-Mine؛ وتوافر نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام، النسخة ٣,٠ في عدد من البلدان المتأثرة بالألغام (الهدف الاستراتيجي ١)؛

* A/58/150.

** أدَّت الحاجة إلى إدراج مدخلات من طائفة متنوعة من الكيانات داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها إلى التأخر في وضع هذا التقرير في صيغته النهائية. وسوف تُتخذ تدابير لكفالة تقليل هذه التأخيرات إلى أدنى حد فيما يتعلق بتقديم هذه التقارير مستقبلا.

141003 131003 03-46348 (A)

(ب) تحسُّن القدرة على الاستجابة للطوارئ. إقرار إطار العمليات المتعلقة بالاستجابة السريعة؛ وتنفيذ خطة الاستجابة السريعة في العراق؛ وتقديم المساعدة في الإجراءات الطارئة المتعلقة بالألغام إلى سبعة بلدان (الهدف الاستراتيجي ٢)؛

(ج) استمرار الجهود المبذولة في بناء القدرة الوطنية للقيام بالإجراءات المتعلقة بالألغام. جهود لبناء قدرة وطنية ومحلية للقيام بالإجراءات المتعلقة بالألغام في ٣٠ بلدا ونيف (الهدف الاستراتيجي ٣)؛

(د) حدوث تحسُّن كبير في إدارة الجودة. تعزيز إدارة المعايير الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام والإشراف عليها (الهدف الاستراتيجي ٤)؛

(هـ) التعبئة الناجحة للموارد. تم توفير موارد أكبر لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام؛ صدرت حافظة المشاريع المتصلة بالألغام: ٢٠٠٣ لتوافق تاريخ إصدار النداءات الموجودة (الهدف الاستراتيجي ٥)؛

(و) زيادة أنشطة الدعوة دعما للصكوك القانونية ذات الموضوع. زُودت الدول الأعضاء التي تنظر في إصدار تشريعات لتنظيم معالجة المتفجرات المُخلَّفة من الحرب بمعلومات يُعتد بها مُسهمة في جهودها لتقنين حقوق الأشخاص الذين يعيشون بصورة أو أخرى من صور العجز، بمن فيهم الناجون من انفجارات الألغام البرية (الهدف الاستراتيجي ٦).

ويوصي التقرير باتخاذ إجراءات محددة لتحسين نوعية العمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١	٤
ثانيا - الإجراء المتخذ وفقا للفقرة ١٢ من قرار الجمعية العامة ١٥٩/٥٧	٢-٣	٤
ثالثا - التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥	٤-٥٢	٤
رابعا - الجوانب المالية	٥٣-٥٥	٢١
خامسا - الاستنتاجات والتوصيات	٥٦-٦١	٢١

أولا – مقدمة

١ – في قرارها ١٥٩/٥٧ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها، في دورتها الثامنة والخمسين، تقريرا عن التقدم المحرز في جميع المسائل ذات الصلة التي أُثيرت في تقريريه السابقين إلى الجمعية العامة عن المساعدة في إزالة الألغام والإجراءات المتعلقة بالألغام، وفي ذلك القرار، بما في ذلك التقدم الذي تحرزه لجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات الدولية والإقليمية، الأخرى، فضلا عن البرامج الوطنية، وعن تشغيل الصندوق الاستئماني لتقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، والبرامج الأخرى لهذه الإجراءات.

ثانيا – الإجراء المُتخذ وفقا للفقرة ١٢ من قرار الجمعية العامة ١٥٩/٥٧

٢ – في الفقرة ١٢ من قرارها ١٥٩/٥٧، لاحظت الجمعية العامة مع التقدير تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ (A/56/448/Add.1)، وطلبت إلى الأمين العام استعراضها رسميا وذلك بمواصلة تحري آراء الدول الأعضاء وأخذها في الاعتبار، ومراعاة أثر مشكلة الألغام البرية على عمليات إعادة التأهيل والتعمير والتنمية، بما يكفل فعالية المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة في مجال إجراءات الألغام.

٣ – واستجابة لذلك الطلب تم الانتهاء من إجراء استعراض شامل لتلك الاستراتيجية. ويرد في ملحق لهذا التقرير وصفا لعملية الاستعراض هذه، بالإضافة إلى نص الاستراتيجية المنقحة (A/58/260/Add.1).

ثالثا – التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥

٤ – يصف هذا الجزء التقدم المحرز في تنفيذ كل من الأهداف الاستراتيجية الستة لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ خلال الفترة المشمولة بالاستعراض.

الهدف الاستراتيجي ١ – إصدار المعلومات وإتاحتها للجميع لفهم ومعالجة المشاكل المتعلقة بالألغام

٥ – جرى تنظيم بعثتي تقييم متعددة القطاعات ومشتركة بين الوكالات وإيفادها إلى تونس وموريتانيا لتحديد نطاق وطبيعة المشاكل المتعلقة بالألغام البرية والذخائر غير المنفجرة لديهما. وقد حددت البعثتان القيود التي تواجه المبادرات بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام

وفرص القيام بهذه الإجراءات، وقدمت توصيات لمعالجة هذه المشاكل معالجة شاملة. واشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة لتقييم حالة الألغام في كولومبيا. وعلى إثر طلبت قدمته كولومبيا في وقت لاحق، يقوم البرنامج الإنمائي حاليا بوضع برنامج لبناء القدرة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام؛ وتدعم اليونيسيف بالفعل التثقيف في مجال المخاطر المتعلقة بالألغام (الهدف ١-١).

٦ - وقامت الشبكة الإلكترونية للمعلومات المتعلقة بالألغام E-Mine، التي يمكن الوصول إليها عن طريق الإنترنت على الموقع www.mineaction.org، بإضافة أكثر من ٨٠٠ بند في عام ٢٠٠٢، لما مجموعه ٧٠٠ ١ وثيقة ونبذة عن المنظمات العاملة في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتوجد جميع المعلومات المتعلقة بالمشاريع في حافظة المشاريع المتعلقة بالألغام: ٢٠٠٣ في متناول الجميع من خلال الموقع الإلكتروني المذكور. ويتيح هذا الموقع الآن أيضا الوصول إلى قاعدة بيانات عن التقدم الذي تحرزه البلدان في تدمير مخزونات الألغام. وقد أفاد من هذا الموقع الإلكتروني منذ آب/أغسطس ٢٠٠٢، ٠٠٠ ١٦٠ مستعمل، إذ زار كل منهم ما متوسطه ١٤ وثيقة قبل مغادرته (الهدف ١-٢).

٧ - وقد تعاقدت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام مع مركز معلومات الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة لجامعة جيمس ماديسون، هاريسون برغ، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، للاضطلاع بمشروع تجريبي يهدف إلى استخدام الموقع الإلكتروني الخاص بالألغام E-Mine لتزويد أفراد الجمهور والعاملين في حقل الإجراءات المتعلقة بالألغام بتقارير مختارة من برامج وطنية. ويعتمد المشروع على نموذج إبلاغ موحَّد وُضع كجزء من نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويقوم الآن مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، بإتمام التركيبات والنماذج المُطورة للنموذج ٣,٠ version 3.0 لنظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام في إثيوبيا وإريتريا وأفغانستان وألبانيا وصربيا والجبل الأسود (كوسوفو) (الهدف ٤-١).

٨ - وقد استمر تقديم الدعم للبحث والتطوير في مجال تكنولوجيا الكشف عن الألغام والذخائر غير المنفجرة وإزالتها وتدميرها. وشملت الأنشطة دراستين أُجريتا بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، واحدة لتقييم استخدام كلاب الكشف عن الألغام في عمليات وضع العلامات والتطهير، والأخرى تنطوي على أبحاث على تطبيق تكنولوجيا آلية لإزالة الألغام والذخيرة غير المنفجرة. وسوف تستخدم النتائج في وضع معايير ومبادئ توجيهية دولية لاستعمال هذه المعدات (الهدفان ١-٥ و ٨-٤).

الهدف الاستراتيجي ٢ – توفير القدرة على الاستجابة السريعة لتلبية الاحتياجات بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام في الحالات الطارئة

٩ – وضع إطار الأمم المتحدة التشغيلي للاستجابة السريعة موضع الاختبار في بواكير عام ٢٠٠٣ في العراق. وبناء على طلب مكتب الأمم المتحدة لمنسق الشؤون الإنسانية للعراق، نشرت استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام فريق تنسيق لهذه الإجراءات بمشاركة من البرنامج الإنمائي واليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وبرنامج الأغذية العالمي وعدد من المنظمات غير الحكومية. كما تعاقد مكتب خدمات المشاريع مع أفرقة عمليات وقام بنشرها لأغراض المسح الطارئ، باستخدام كلاب اكتشاف الألغام، والتخلص من المواد المتفجرة. وزود موظفو الأمم المتحدة وغيرهم من موظفي الشؤون الإنسانية قبل عودتهم للعراق بمعلومات عن تدابير السلامة فيما يتعلق بالألغام البرية والذخيرة غير المنفجرة. وحتى ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٣، تبرع المانحون بما يزيد على ١١ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ للعراق من خلال الصندوق الاستئماني الطوعي للمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف ٢-١).

١٠ – وفي إطار خطة الاستجابة السريعة، اتخذ مكتب خدمات المشاريع ترتيبات احتياطية مع أربع شركات ومنظمات غير حكومية تعمل في ميدان إزالة الألغام لنشر أفرقة الاستجابة في الحالات الطارئة في غضون مهلة قصيرة (الهدف ٢-١). وفضلا عن ذلك، يأخذ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الاعتبار بشكل متزايد، في عملياته المتعلقة بالتخطيط للطوارئ، التهديدات القائمة والمحتملة التي تمثلها الألغام البرية. وتتضمن هذه العمليات أعضاء الأفرقة القطرية المشتركة بين الوكالات الذين يستطيعون بدورهم إدراج المسائل المتعلقة بالألغام البرية في خطط الطوارئ الخاصة بوكالاتهم.

١١ – وقد تضاعف حجم برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان، الذي يشمل ١٥ منظمة غير حكومية وطنية ودولية، والذي ينسقه مركز الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان، تشمل أكثر من ٢٠٠ ٧ موظف أفغاني، وذلك استجابة لتزايد الطلب على الإجراءات المتعلقة بالألغام دعما للمبادرات الإنسانية والمبادرات الخاصة بالإنشاء والتعمير. وقد تحقق تقدم كبير في مجال الإدارة الجيدة، بما في ذلك تنقيح إجراءات التشغيل الموحدة وفي مجال جمع وتحليل المعلومات من خلال الأخذ بنظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام. وبُدئ في عام ٢٠٠٣ في إجراء دراسة استقصائية لتحديد الشعوب المُعرضة لخطر الألغام تحديد أدق وتحسين عملية تحديد الأولويات وتخصيص الموارد على المستوى الوطني: وفي الأشهر الـ ١٢ المنتهية في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، تم تطهير

أكثر من ٣٠ كيلومترا مربعا (كلم مربع) من الأراضي المتأثرة بالألغام ذات الأولوية العالية وما ينوف على ٨٠ كلم مربع من ميادين القتال السابقة، على حين تم مسح ١١٥ كلم مربع من الأراضي المتأثرة ووضع خرائط لها. وتم تطهير ثمانية في المائة من جميع المواقع التي خُربت بالقنابل العنقودية، أما البقية فقد تم إجراء مسح لها. وبلغت أنشطة التثقيف في مخاطر الألغام ما تقديره ٦٠ في المائة من السكان الأفغان عن طريق الراديو والتليفزيون والبرامج التي تُحدث أثرا سريعا. كما أتيحت مواقع إرشاد إضافية في المناطق الرئيسية التي توجد فيها مخيمات اللاجئين عند نقاط العبور الرئيسية ومناطق التوطين. وإجمالا تلقى ما يربو على ٢,٥ مليون شخص رسائل بشأن السلامة أثناء الفترة قيد الاستعراض، مقارنة بما تعداده ٩٠٠ ٠٠٠ شخص في العام السابق.

١٢ - ولقد أظهرت حكومة أفغانستان التزاما كبيرا بالإجراءات المتعلقة بالألغام، وبخاصة من خلال اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام) وذلك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. وطبقا لخطة استراتيجية متوسطة الأجل، اشتركت في وضعها الأمم المتحدة والحكومة، وبافتراض مستويات ثابتة من الدعم الدولي، سوف يتم تطهير جميع المناطق ذات الأولوية العالية بنهاية عام ٢٠٠٨ والمناطق الأخرى بنهاية عام ٢٠١٣. وقد أنشأت الحكومة آليات قوامها أفرقة استشارية في الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار ميزانية التنمية الوطنية. واشترك في هذا النشاط جميع الوزارات المختصة والمانحون الرئيسيون، والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المنفذة، فوفروا بذلك هيئة تنسيقية للتخطيط وتحديد الأولويات في المستقبل. ويعمل البرنامج الإنمائي، في إطار الخطة الاستراتيجية مع الحكومة لوضع خطة انتقال مفصلة تكلف النقل التدريجي لمسؤولية تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى السلطات الحكومية المناسبة.

١٣ - وكان مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في جمهورية الكونغو الديمقراطية ذا نفع كبير في إدراج ما تمثله الإجراءات المتعلقة بالألغام من شواغل في خطط وعمليات بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبخاصة للجزء الشرقي من البلد. وقد تعاقدت البعثة مع شركة تجارية لإزالة الألغام للقيام بمسح تقني في مطاري كيسانغاني وكيندو، وأجريت عمليات مماثلة في كيسانغاني - لافوريستيير ومانانو عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع. وما فتئ مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام يقوم بتنسيق عمليات إزالة الألغام في بونيا. وقد أصبحت جمهورية الكونغو الديمقراطية دولة طرفا في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وقام المركز بمساعدة الحكومة في التقيد بالتزاماتها بموجب الاتفاقية وخاصة في إكمال التقارير المنصوص

عليها في المادة ٧. وساعد المركز أيضا بمساعدة التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية على تدمير مخزوناته من الألغام في كيسانغاني.

١٤ - وواصلت استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام برنامجها، الذي يجري تنفيذه بمعاونة مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، في منطقة الأمن المؤقتة بين إثيوبيا وإريتريا والمناطق المتاخمة التي يتولى فيها مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا مسؤولية تنسيق الأنشطة المتعلقة بالألغام. واستجابة لمرسوم رئاسي صدر في تموز/يوليه ٢٠٠٢ وأدى إلى مغادرة المنظمات غير الحكومية المشتركة في الإجراءات المتعلقة بالألغام لأراضي إريتريا، حول مركز التنسيق اهتمامه من الخدمات المتعلقة بالألغام وركّزه على بعثة حفظ السلام. وفي تطور فريد من نوعه، أدمجت أصول قوة حفظ السلام الخاصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام دمجا كاملا مع المكونات المدنية لمركز التنسيق. ويساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تطوير القدرة التقنية للهيئة الإريترية لإزالة الألغام لتنسيق وإدارة الجهود الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٥ - وأسفر الصراع الداخلي العنيف وإن كان قصير الأمد الذي دار في ربيع عام ٢٠٠١ في بعض أنحاء جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة عن قدر كبير من مخاطر الذخائر غير المنفجرة. وبالتعاون مع المركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، بدأ أحد مشاريع استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، نُفذ بمساعدة مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتنسيق إيصال التبرعات الثنائية مما مكّن السلطات الوطنية من معالجة المشكلة. وحتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، كان قد تم تطهير ٤,٧ كلم مربعا من الأراضي، مما أتاح إعادة ثلاثة أرباع القرى المتأثرة إلى سكانها السابقين. وقد اختتم برنامج الأمم المتحدة عملياته في نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٣، تاركا وراءه مركزا وطنيا قديرا للإجراءات المتعلقة بالألغام ليتعامل مع مشكلة الألغام والذخائر غير المنفجرة المتبقية.

١٦ - وتزايد دور مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في لبنان في عام ٢٠٠٢ مع بدء تولي مشروع جديد هو عملية التضامن الإماراتي، عمليات إزالة الألغام بتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد أسهمت الأمم المتحدة ومكتب إزالة الألغام الوطني اللبناني وحكومة الإمارات العربية المتحدة بالموظفين والموارد المالية لإنشاء مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في الجنوب اللبناني. وفي إطار هذا المشروع، تعاقد المركز مع شركتين تجاريتين للعمل في مهام حدد أولوياتها مكتب إزالة الألغام الوطني. وتعاقد مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع مع شركة ثالثة للاضطلاع بمهمة ضمان الجودة. وما فتئت إحدى الدراسات الاستقصائية التقنية التي بدأتها في آذار/مارس ٢٠٠٢ المجموعة الاستشارية المعنية

بالألغام، وهي منظمة غير حكومية، تشكل مصدرا للمعلومات التي تُساعد في تحديد الأولويات. وتقوم هذه المجموعة أيضا بمسح على نطاق البلد كله للأثر الذي تحدثه الألغام، وذلك بتمويل من الاتحاد الأوروبي. وحتى ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ تم تطهير ٤,٢ كلم مربعا من الأراضي وإعادتها إلى سكانها المحليين، كما تم تدمير أكثر من ٠٠٠ ٣٦ لغم. على أنه لا يزال هناك ما ينوف على ٠٠٠ ١ حقل للألغام على طول الحدود بين إسرائيل ولبنان، خارج المنطقة التي تغطيها عملية التضامن الإماراتي. ويجري التخطيط لنقل كامل المسؤولية عن الإجراءات المتعلقة بالألغام في الجنوب اللبناني إلى المكتب الوطني لإزالة الألغام. ومع التلاشي التدريجي للدعم الذي تقدمه استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في الجنوب اللبناني، يقوم البرنامج الإنمائي بتقديم دعمه في مجال بناء القدرة.

١٧ - وفي ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، تم الاتفاق بين حكومة السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان والفريق القطري التابع للأمم المتحدة، على خطة لبرنامج للإجراءات الطارئة المتعلقة بالألغام دعما لوضع معايير وطنية لهذه الإجراءات، وتوثيق قدرة المنظمات غير الحكومية الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام والعمل على إقامة هيئة وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام قادرة على تخطيط وتنسيق هذه الإجراءات في أعقاب التوصل إلى اتفاق سلام. وبدأت استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في تنفيذ تقييمات وعمليات لإزالة الألغام في جبال النوبة كما باشرت اليونيسيف التثقيف في موضوع المخاطر التي تمثلها الألغام. وقد تم تطهير زهاء ٠٠٠ ٢٠٠ متر مربع مما أسفر عن إعادة أكثر من ١٦ كلم مربعا من الأراضي المشتبه في احتوائها على ألغام إلى استخدامها كما كان يجري قبل الحرب في جبال النوبة، والتمكين من إنشاء مضخات يدوية وآبار للمياه، وتسهيل عودة مجتمعات محلية بأسرها إلى أماكنها. وقد قامت اليونيسيف واستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بمساعدة الحكومة في وضع استراتيجية للإجراءات المتعلقة بالألغام دعما لبرنامج الإجراءات الطارئة المتعلقة بالألغام. وقد تم توقيع مذكرة تفاهم ثلاثية بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان والأمم المتحدة في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. وطبقا لذلك، يُقدم الدعم في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى المكتب الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام وإلى مكاتب التنسيق في جبال النوبة ومنطقة رمبك. ويقوم البرنامج الإنمائي بوضع برنامج لبناء القدرات دعما للجهود الوطنية والمحلية في التصدي لمشكلة الألغام.

١٨ - وفي الاتحاد الروسي (الشيشان) وإريتريا وأنغولا وبوروندي والشمال السوداني والجنوب السوداني والعراق قام مكتب اليونيسيف لبرامج الطوارئ بنشر أعضاء من ''فريقه الطائر'' المؤلف من استشاريين تقنيين ذوي دربة للمساعدة في تحديد السكان المعرضين

للمخاطر ووضع وتنفيذ استراتيجيات للوقاية من الحوادث الناجمة عن الألغام، وبخاصة في حالات الطوارئ.

١٩ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، قام أعضاء من الفريق العامل في مجال المسح، بقيادة مركز أعمال المسح التابع للمنظمات غير الحكومية، والمؤلف من كيانات رئيسية في التعامل مع الإجراءات المتعلقة بالألغام تابعة للمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة، بوضع نموذج مشترك لجمع البيانات المتعلقة بتقييم الحالات الطارئة لأخطار الألغام والذخائر غير المنفجرة، ويجري حاليا اختبار هذا النموذج على نطاق تجريبي في العراق (الهدف ٢-٤)

الهـــدف الاستراتيجـــي ٣ - توفير القدرات الوطنية والمحلية لتخطيط وتنسيق وتنفيذ برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام

٢٠ - تقع المسؤولية الأساسية عن إدارة برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في البلدان المتضررة من الألغام على كاهل السلطات الوطنية والمحلية. وفي حالات عديدة، تطلب البلدان إلى الأمم المتحدة مساعدتها على إدارة برامجها المتعلقة بالتلوث بالألغام والذخائر غير المنفجرة في الأمد الطويل. وضمن منظومة الأمم المتحدة، يضطلع البرنامج الإنمائي بدوره الحيوي، إذ تقوم دوائر البرنامج الإنمائي في الميدان وفي المقر بتقديم المساعدة إلى السلطات الوطنية على إنشاء هياكل مؤسسية لمواجهة خطر الألغام بطريقة متكاملة وعملية وتهيئة الظروف الملائمة لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالألغام بأكبر قدر من الفعالية والتأثير. وغالبا ما تقدم هذا الدعم عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

٢١ - وينسق البرنامج الإنمائي عمله في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام على الصعيد العالمي في حالات ما بعد الصراع عن طريق فريق الإجراءات المتعلقة بالألغام في مكتب منع الأزمات والإنعاش التابع للبرنامج. وفي ظل الأوضاع التالية مباشرة للصراعات، يجب أن تبدأ عملية تخطيط الإجراءات المتعلقة بالألغام وبناء القدرات الوطنية خلال المراحل الأولى من مواجهة الطوارئ. وفي البلدان التي تنفّذ فيها عمليات حفظ السلام مثل إريتريا وأفغانستان ولبنان تقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة بتنفيذ برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في حالات الطوارئ بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ويقوم البرنامج الإنمائي بتطوير القدرات الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لكفالة نقلها بصورة ملائمة للإدارة الوطنية. وفي أنغولا، يقوم البرنامج الإنمائي بتقديم المساعدة الفنية للجنة المشتركة بين القطاعات المعنية بإزالة الألغام وتقديم المساعدة الإنسانية، الهيئة التنسيقية الوطنية. وأنشأ البرنامج الإنمائي مؤخرا مشاريع جديدة لبناء القدرات في كل من الأردن، وإيران (جمهورية - الإسلامية) وسري لانكا، وطاجيكستان، وكولومبيا. وفي سري

لانكا، بدأ البرنامج الإنمائي في تنفيذ المرحلة الرئيسية من مشروعه المتعلق ببناء القدرات عن طريق تقديم الدعم الفني للجنة التوجيه الوطنية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام والمكاتب الإقليمية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام.

٢٢ - وساعد البرنامج الإنمائي (الذي يعمل في معظم الحالات من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع) على تعزيز الهياكل الإدارية والتنسيقية الوطنية وهيئات وضع السياسات في كل من إثيوبيا، وألبانيا، وتشاد، والصومال، وغينيا - بيساو، ولبنان. وحققت البرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في العديد من البلدان التي يدعمها البرنامج الإنمائي الاستدامة الفنية والإدارية على الرغم من أنها لا تزال في حاجة إلى الدعم المالي. ففي أذربيجان، يدعم البرنامج الإنمائي الوكالة الوطنية لأذربيجان المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام على تنمية القدرات الإدارية، بما في ذلك القدرة على ضمان الجودة والخبرة الفنية اللازمة لتنفيذ عمليات الاستقصاء الفني وإزالة الألغام. وفي البوسنة والهرسك، شملت الإنجازات المحددة إصدار قانون وطني يتعلق بإزالة الألغام؛ وإنشاء مركز وطني موحّد للاجراءات المتعلقة بالألغام، وتحويل مركزي الكيانين العاملين بالإجراءات المتعلقة بالألغام إلى مكتبين إقليميين؛ والتزام الحكومة بدعم برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام بصورة مباشرة عن طريق تمويل مرتبات الموظفين؛ ووضع خطة استراتيجية وطنية مدتها ثماني سنوات لتطهير البلد من آثار الألغام البرية بحلول عام ٢٠١٠. وفي كمبوديا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ما فتئ البرنامج الإنمائي يقدم المساعدة على وضع استراتيجيات وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ترتبط بخطط التنمية والإعمار الوطنية.

٢٣ - وأصبح المعهد الوطني لإزالة الألغام في موزامبيق يحتل موقع الصدارة في تنسيق العمل الوطني في مواجهة مشكلة الألغام والذخائر غير المنفجرة الذي أدمج في خطط التنمية الوطنية. ويتعاون أيضا البرنامج الإنمائي مع السلطات الوطنية على تحويل برنامج إزالة الألغام المعجّل إلى كيان وطني. وخلال الفترة قيد الاستعراض، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى حكومة أوكرانيا لمعالجة مشكلة مخزونها الكبير من الألغام البرية المضادة للمشاة، بما فيها قرابة ٦ ملايين لغم من طراز - PFM - الذي يشكّل خطرا كبيرا والضار بالبيئة، وذلك من أجل تدميرها بالطرق العادية. ويقدم أيضا البرنامج الإنمائي المساعدة إلى الحكومة في عملية التصديق على معاهدة حظر الألغام. وفي اليمن، يواصل البرنامج الإنمائي، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، مساعدة الحكومة على تحديد المجموعات المتأثرة بشدة وتلبية الاحتياجات الطبية لضحايا الألغام واحتياجاتهم في مجال الإدماج الاجتماعي والاقتصادي. وتم الإفراج على مساحة أرض تفوق ٢,٥ كيلومتر مربع لاستخدامها في الأغراض الإنتاجية، كما تم إزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة من ٧٠ في المائة من المناطق

المتأثرة بشدة. ويخطط البرنامج الإنمائي لإنهاء مشروعه لبناء القدرات في اليمن تدريجيا على امتداد فترة الأربع سنوات المقبلة.

٢٤ - وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، قام البرنامج الإنمائي بصياغة مبادئ توجيهية أولية تتعلق بالاستراتيجيات الانتقالية لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام المدعومة من الأمم المتحدة التي تدعم جهود بناء القدرات على الصعيدين الوطني والمحلي. ويعرّف ''الانتقال'' في هذا السياق إما بأنه الإنهاء أو التخفيض الكبير في حجم ونطاق مشروع من مشاريع بناء القدرات التي يشرف عليها مستشارون دوليون. وستستخدم المبادئ التوجيهية النهائية التي ستصدر في عام ٢٠٠٤ خلال كامل فترة دورة حياة مشاريع بناء القدرات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف ٣-٢).

٢٥ - ويسعى البرنامج الإنمائي إلى تعزيز التعاون، وإقامة الشبكات وتبادل المعلومات فيما بين البلدان المتضررة من الألغام. ويتيح البرنامج الإنمائي لتبادل الموظفين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي بدأ تنفيذه في عام ٢٠٠١، يتيح إمكانية للموظفين العاملين في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام للاضطلاع بمهمات قصيرة في البرامج الأخرى أو المنظمات الدولية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وخلال الفترة قيد الاستعراض، كانت أذربيجان، وأفغانستان، وألبانيا، والصومال، وطاجيكستان، وكرواتيا، وموزامبيق من بين البلدان التي اشتركت في برنامج التبادل (الهدف ٣-٧).

٢٦ - ويعتمد البرنامج الإنمائي في الجهود التي يبذلها في مجال بناء القدرات الوطنية على قدرته على تشجيع التنفيذ الوطني لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام واستدامتها. ويشكل برنامج البرنامج الإنمائي لتدريب كبار الموظفين وموظفي الفئة الوسطى الوطنيين المعنيين بالإجراءات المتعلقة بالألغام على الممارسات الإدارية الفعالة جزءا لا يتجزأ من هذا الجهد. وخلال الفترة قيد الاستعراض، نظّم البرنامج الإنمائي دورة لكبار الموظفين الإداريين شارك فيها ممثلون من ١٨ بلدا متضررا من الألغام وسلسلة من الدورات للموظفين الإداريين من الفئة الوسطى شارك فيها ممثلون من إثيوبيا وأذربيجان والأردن وأفغانستان ولبنان واليمن.

٢٧ - وأنجز البرنامج الإنمائي دراسات استقصائية لقياس أثر الألغام البرية في كل من تايلند وتشاد وكمبوديا وموزامبيق واليمن. وهناك استقصاءات يجري تنفيذها أو من المقرر الشروع في تنفيذها في كل من إثيوبيا، وأذربيجان، وإريتريا، وأفغانستان، وأنغولا، والبوسنة والهرسك، والسودان، والصومال، ولبنان. وتوفر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، راصدين للتأكد من النوعية لكفالة مطابقة العملية للمعايير الدولية، كما يساعد البرنامج الإنمائي السلطات الوطنية على وضع خطط على

أساس الأولويات المحددة عن طريق الاستقصاءات. وتأمل الأمم المتحدة في تحقيق هدفها المتمثل في إنجاز ١٥ دراسة استقصائية بحلول نهاية فترة الاستراتيجية (الهدف ٣- ٣).

٢٨ - وتقوم اليونيسيف بتنسيق وتنفيذ استراتيجيتها في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وتقدم المشورة السياسية والتوجيه البرنامجي، وذلك من خلال فريقها المعني بالألغام البرية والأسلحة الصغيرة ضمن مكتب برامج الطوارئ. ويستخدم الفريق أيضا خبراء استشاريين في شكل ''فريق طائر'' يمكن نشره على إثر إشعار قصير المدة لفترات قصيرة من الزمن للمساعدة على بناء القدرات الوطنية ومواجهة الطوارئ. وتواصل اليونيسيف تنفيذ ودعم أنشطة التوعية بخطر الألغام والأنشطة الأخرى المتعلقة بالوقاية من حوادث الألغام، والدعوة ومساعدة ضحايا الألغام الباقين على قيد الحياة في ٢٨ بلدا ومنطقة. وعند الاقتضاء، تنفذ اليونيسيف عملياتها داخل أماكن عملها، أو توفر الحيز اللازم للكيانات الأخرى التابعة للأمم المتحدة العاملة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وأوكلت اليونيسيف لموظفي التوعية بخطر الألغام العاملين فيها بمهمة العمل داخل مراكز الإجراءات المتعلقة بالألغام على سبيل المثال في أفغانستان والبوسنة والهرسك والسودان. أما في الاتحاد الروسي (تشيتشنيا)، وبنما، وبوروندي، والجمهورية العربية السورية (مرتفعات الجولان)، وجورجيا، وغواتيمالا، وفييت نام، وموريتانيا، ونيكاراغوا، فإن اليونيسيف تعمل بمفردها ضمن كيانات الأمم المتحدة التي تضطلع بمبادرات الأنشطة المتعلقة بالألغام.

٢٩ - وتحدد استراتيجية اليونيسيف للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي انتهت في عام ٢٠٠٢ المبادئ والأهداف والغايات التي تسترشد بها المبادرات في مجالات مثل التوعية بخطر الألغام، والدعوة، وبناء القدرات على مساعدة الضحايا، والتزامها بنهج قائم على الحقوق في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي أفغانستان، دعمت اليونيسيف جهود الفريق الوطني المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام الرامية إلى وضع استراتيجية للتوعية بخطر الألغام لمدة خمس سنوات. وفي كمبوديا، تعاونت اليونيسيف مع السلطات الوطنية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام والوزارات ذات الصلة لدعم وضع استراتيجيات للتوعية بخطر الألغام وتقديم المساعدة للضحايا.

٣٠ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٣، وافق فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام على وضع مبادئ توجيهية وإدماج المنظور الجنساني في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتم الشروع في إجراء مشاورات مع موظفي الأمم المتحدة المعنيين بالإجراءات المتعلقة بالألغام في الميدان وفي المقر من أجل تحديد منهجية لوضع وتنفيذ المبادئ التوجيهية بصورة أوضح (الهدف ٣-٨). وفي شباط/فبراير ٢٠٠٣، أقر كبار المسؤولين في

فريق التنسيق المشترك بين الوكالات سياسة للأمم المتحدة تتعلق بمساعدة الضحايا عنوانها ''مجال عمل مراكز ومنظمات الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال مساعدة الضحايا'' (الهدف ٣-٩).

الهدف الاستراتيجي ٤ - تنفيذ العمليات المتعلقة بإجراءات الألغام بطريقة آمنة وفعالة التكاليف

٣١ - أقر كبار المسؤولين في فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام مجموعة جديدة من المعايير الدولية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن استخدام الكلاب في الكشف عن الألغام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وفي آذار/مارس ٢٠٠٣، تم إصدار طبعة ثانية مستكملة للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، وتم توزيعها في شكل قرص مدمج (CD-ROM) فقط. وفي الاجتماعين اللذين عقدهما مجلس استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ وفريق التوجيه في أيار/مايو ٢٠٠٣، دعا المشاركون إلى عملية منظمة أكثر لاستعراض المعايير فضلا عن إجراء تقييم لتحديد مدى إدماج المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام في المعايير الوطنية وتحديد الأحكام التي يمكن أن تنشأ عنها صعوبات في الميدان. وفي ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣، أقر كبار المسؤولين في فريق التنسيق المشترك بين الوكالات الاختصاصات المنقحة لفريق التوجيه ومجلس الاستعراض والإجراءات المعدلة المتعلقة بإصدار معايير دولية للإجراءات المتعلقة بالألغام الجديدة. وقامت اليونيسيف بوضع مشروع معايير للتوعية بخطر الألغام والمعايير ذات الصلة. ويواصل مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية العمل بشأن إنتاج قاعدة لتوجيه المساعدة الآلية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدفان ٤-١ و ٤-٢). وفي كرواتيا، ومن الجهود الرئيسية التي ما فتئ البرنامج الإنمائي يبذلها مساعدة المركز الكرواتي للإجراءات المتعلقة بالألغام على وضع معايير وطنية ضمن إطار المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وما فتئ البرنامج الإنمائي يقوم بمبادرات مماثلة في كل من إريتريا، وإيران، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، واليمن، بينما شاركت اليونيسيف في عمليات في كل من إثيوبيا، وإريتريا، والبوسنة والهرسك، وسري لانكا (الهدف ٤-٣).

٣٢ - وعلى إثر إصدار المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، عدل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع جميع أنماط عقوده وبيانات عمله في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لكفالة أداء جميع المتعاقدين مع الأمم المتحدة لعملهم وفقا للقواعد الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام والقواعد الوطنية ذات الصلة. وزود مكتب الأمم المتحدة

لخدمات المشاريع المانحين، عن طريق فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام، القائمة شروط التعاقد المعتمدة للاستخدام في الاتفاقات الثنائية بين المانحين والمنظمات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وتقضي هذه الشروط بأن يعمل المتعاقدون وفقا للقواعد الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام تحت إشراف مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام، سواء كان يدار محليا أو تديره الأمم المتحدة، وذلك لكفالة السلامة، وتعزيز الفعالية وتفادي الازدواجية (الهدف ٤-٦).

٣٣ - ولتبادل الخبرات، وتحديد الدروس المستفادة ونشرها وتشجيع أفضل الممارسات في مجال التوعية بخطر الألغام، واصلت اليونيسيف التعاون مع الحملة الدولية لحظر الألغام البرية لعقد اجتماع الفريق العامل المعني بالتوعية بمخاطر الألغام، وهو منتدى للاختصاصيين. وشارك أيضا الفريق العامل في وضع عنصر التوعية بخطر الألغام في المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وشرعت اليونيسيف ومراكز مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة في وضع برنامج للتدريب لربط أدوات الصحة العامة بالإجراءات المتعلقة بالألغام وبالتالي تحديد حوادث الألغام والذخائر غير المنفجرة ومدى انتشارها بصورة أفضل واستهداف الموارد بفعالية أكبر. وقررت اليونيسيف إجراء دراسة للدروس المستفادة في أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تضطلع بها على الصعيد العالمي للفترة ١٩٩٣-٢٠٠٣ (الهدفان ٤-٢ و ٤-٥).

٣٤ - وأجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقييما خارجيا لبرنامج الإجراءات المتعلقة بالطوارئ في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وينتوى إجراء تقييمات خارجية في إثيوبيا وإريتريا ولبنان للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ (الهدف ٤ - ٤). ولقد عقدت استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام شراكة مع جامعة جيمس ماديسون في الولايات المتحدة (انظر الفقرة ٧ أعلاه) لتوسيع واستكمال قاعدة للبيانات تحتوي على أمثلة لأفضل الممارسات والدروس المستخلصة من الإجراءات المتعلقة بالألغام ستكون متاحة عن طريق الموقع الإلكتروني E-Mine (على www.mineaction.org) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ (الهدف ٤-٥).

٣٥ - وجزء لا يتجزأ من وضع برنامج وطني فعال للإجراءات المتعلقة بالألغام، إنما يتمثل في وضع إطار قانوني تجري في نطاقه العمليات المتعلقة بالألغام. وفي دوره الداعم للحكومات الوطنية، يضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية بدراسة لبحث الأسس القانونية للبرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وجمعت هذه الدراسة أمثلة للتشريعات التي سنتها الحكومات في مجال الإجراءات

المتعلقة بالألغام، كما جمعت دراسات لحالات إفرادية، وحددت مواضيع مشتركة واستعرضت الهياكل الوطنية في البلدان المتضررة من الألغام. ويخطط البرنامج الإنمائي لتقاسم نتائج هذه الدراسة في عام ٢٠٠٤ مع البلدان المتضررة من الألغام من خلال سلسلة من حلقات العمل الإقليمية (الهدف ٤-٧).

الهدف الاستراتيجي ٥ - تعبئة الموارد الكافية للإجراءات المتعلقة بالألغام وتنسيق استخدامها بطريقة فعالة

٣٦ - تقاسمت بلجيكا وألمانيا رئاسة فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ على التوالي. وقام فريق الدعم بتيسير عقد المناقشات المنتظمة بين الأمم المتحدة والجهات المانحة التي نظمت لممثليها في آذار/مارس ٢٠٠٣ زيارة لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في البلقان (الهدفان ٥-١ و ٥-٣) وأنشأت الدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام فريق الاتصال الخاص بتعبئة الموارد، الذي يوجد مقره بجنيف، والذي تلقى في أيار/مايو معلومات موجزة من الأمم المتحدة والبنك الدولي عن مصادر التمويل المتعدد الأطراف.

٣٧ - ويعد فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام جهاز التنسيق الرئيسي للإجراءات المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة. وعلى مستوى العاملين تجتمع هذه الهيئة شهريا برئاسة مدير استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. أما على مستوى كبار المسؤولين، فيرأس وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام الاجتماعات حسب الاقتضاء. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، أقر فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، على مستوى كبار المسؤولين، الإطار التشغيلي للرد السريع بوصفه وثيقة عمل وناقش العلاقات فيما بين كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في الميدان. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٣، أقر فريق التنسيق، أيضا على مستوى كبار المسؤولين، استراتيجية الأمم المتحدة المنقحة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥، ورحب بمكتب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومكتب المستشار الخاص المعني بالقضايا الجنسانية بوصفهما عضوين جديدين. وعلى مستوى العاملين، استعرض فريق التنسيق الحالة في البلدان المتضررة من الألغام، واستمع إلى تقارير عن بعثات التقييم، ورصد التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥، وناقش السياسة الجديدة لتقديم المساعدة لضحايا الألغام، والمبادئ التوجيهية للإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض وقف إطلاق النار واتفاقات السلام ومسألة نوع الجنس في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتتألف اللجنة التوجيهية المعنية بالإجراءات

المتعلقة بالألغام من أعضاء من فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام وممثلين عن مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، والحملة الدولية لحظر الألغام البرية ولجنة الصليب الأحمر الدولية وعدد من المنظمات غير الحكومية. وقد اجتمعت اللجنة التوجيهية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ وشباط/فبراير وأيار/مايو ٢٠٠٣ وناقشت أوضاع الألغام والذخائر غير المنفجرة في الاتحاد الروسي (الشيشان) وإريتريا والسودان وفييت نام. وقام الفريق، في جملة أمور، بتكوين فرقة عمل مخصصة لتناول العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في الميدان (الهدف ٥-٢).

٣٨ - وتدير استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام قاعدة بيانات للاستثمارات في الإجراءات المتعلقة بالألغام، تتبع مساهمات المانحين في المشاريع على نطاق العالم. ويستكمل المانحون المعلومات الخاصة بهم على قاعدة البيانات هذه. وحتى أيار/مايو ٢٠٠٣، كان ١٠ من المانحين قد أدرجوا بالفعل معلومات على قاعدة البيانات. وأدرج ما مجموعه ١٦ من المانحين بيانات في عام ٢٠٠٢ (الهدف ٥-٥).

٣٩ - وحافظة المشاريع المتصلة بالألغام: ٢٠٠٣ هي أداة لتعبئة الموارد تنتجها الكيانات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام والتابعة للأمم المتحدة وذلك في شكل مطبوع وعلى الشبكة الإلكترونية على السواء . وتشمل الحافظة مشاريع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، وللمرة الأولى، بدئ العمل بالحافظة في نفس الوقت الذي بدئت فيه النداءات الموحدة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة. وتستخدم كيانات الأمم المتحدة المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التحضير للحافظة لعام ٢٠٠٤ كفرصة لتعزيز التنسيق والتخطيط المتكامل (الهدف ٥-٤).

٤٠ - وحشد البرنامج الإنمائي ما ينوف على ٦٧ مليون دولار للإجراءات المتعلقة بالألغام أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، مع أكثر من ١٥ مليون دولار موجهة عن طريق الصندوق الاستئماني المواضيعي لمنع الأزمات والانتعاش المنشأ حديثا، والذي يمكن المانحين من تقديم مساهماتهم دعما للأولويات المواضيعية، بما في ذلك الإجراءات المتعلقة بالألغام. والصندوق الاستئماني هو وسيلة هامة لتوجيه المساهمات إلى مشاريع البرنامج الإنمائي الخاصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في الميدان وفي المقر. ويتوقع البرنامج الإنمائي أن يتلقى في العام المقبل قسطا متزايدا من المساهمات المالية غير الأساسية عن طريق الصندوق الاستئماني.

٤١ - وأفلحت واحدة من أنجح الشراكات التي أقامها البرنامج الإنمائي بين القطاع العام والقطاع الخاص، وتعرف باسم تبنَّى حقل ألغام، في جمع أكثر من ٣ ملايين دولار في العام الماضي، فزاد بذلك مجموع ما حصل منذ عام ١٩٩٨ إلى ٨ ملايين دولار. وجمع البرنامج أموالا للعمليات التي تقوم بها الأمم المتحدة في إزالة الألغام في أفغانستان والبوسنة والهرسك والعراق وفييت نام وكرواتيا وكمبوديا وموزامبيق من عشرات الآلاف من مقدمي الدعم على نطاق العالم، بما فيهم الأطفال وقادة المجتمعات المحلية ورؤساء الشركات، والمربون والمشاهير.

٤٢ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٣، عقدت استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام الاجتماع الدولي السادس لمديري ومستشاري برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام الذي رعاه مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وناقش المشتركون التخطيط الاستراتيجي؛ وتحديد الأولويات؛ ودمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في حفظ السلام، ووضع البرامج والميزانيات للأنشطة الإنسانية والإنمائية؛ ومسائل السياسة الناشئة؛ والتطورات الحديثة في أدوات وتكنولوجيا الإجراءات المتعلقة بالألغام؛ والتنسيق الميداني فيما بين الحكومات، والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وفي اليوم الأخير انضم ١٧ ممثلا لما تعداده ١١ بلدا من البلدان المانحة الرئيسية إلى مديري البرامج وموظفي الأمم المتحدة لمناقشة تنسيق الموارد الميدانية؛ ودمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في برامج وميزانيات التنمية؛ واستراتيجيات التمويل للمانحين؛ واحتياجات البرامج من التمويل (الهدف ٥-٧).

٤٣ - وقد اتخذ عدد من المنظمات الإقليمية، بما فيها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي مبادرات للعمل على تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام على المستوى الإقليمي. وفي تلك الأثناء، تواصل منظمة الدول الأفريقية برامجها لدعم الإجراءات المتعلقة بالألغام في أمريكا اللاتينية. كما تلاقى عدد من مديري البرامج الوطنية في البلقان لتكوين مركز جنوب شرق أوروبا للإجراءات المتعلقة بالألغام. وتشجع الأمم المتحدة التعاون من هذا القبيل وتؤيده.

الهدف الاستراتيجي ٦ - إضفاء الطابع العالمي على الصكوك الدولية التي تعالج مشكلة الألغام والذخائر غير المنفجرة

٤٤ - أحرز تقدم كبير نحو بلوغ عالم خال مما تمثله الألغام البرية من تهديد. ذلك أن عدد الضحايا الجدد للألغام في تناقص، والمخزونات من هذه الألغام يجري تدميرها، والمناطق المزروعة بالألغام يجري تطهيرها، كما أن إنتاج ونقل الألغام البرية كاد أن يتوقف. وانضم ثمانية بلدان إلى اتفاقية حظر الألغام البرية منذ عام ٢٠٠٢، وبذلك وصل العدد الكلي للدول الأطراف إلى ١٣٤ دولة، وألقى ممثلون عن استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة

بالألغام وإدارة شؤون نزع السلاح، واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كلمات لتعزيز فهم الاتفاقية بشكل أفضل في جلسات عقدت في أنجيه (فرنسا)، وبرازافيل، وبروكسل، ودوبروفنيك (كرواتيا)، وليما، وموسكو، ويريفان، ومؤتمرات في كوبيه (اليابان)، ولندن (الهدف ٦-١).

٤٥ - وساعد البرنامج الإنمائي حكومات أوغندا وأوكرانيا وتشاد على تدمير مخزوناتها من الألغام البرية المضادة للأفراد امتثالا لالتزاماتها بموجب اتفاقية حظر الألغام.

٤٦ - وفي قرارها ٥٦/٢١٩ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، دعت الجمعية العامة الأمين العام إلى بحث طرق ووسائل زيادة الوعي العام بالآثار المترتبة على مشكلة الألغام الأرضية والذخائر الأخرى غير المنفجرة في البلدان المتضررة وإلى تقديم خيارات بشأن ذلك. ويقوم فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام بإعداد استراتيجية للأمم المتحدة بشأن الدعوة للإجراءات المتعلقة بالألغام تتناول الجوانب الوقائية والعلاجية. وتم إصدار قرص مدمج (CD-ROM) تبادلي الفعل بعنوان ''الألغام الأرضية: العالم يتخذ إجراءات بشأنها'' في الاجتماع الرابع للدول الأطراف المعقود في جنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، ثم وزع بعد ذلك على نطاق عريض. كما نسقت استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام مجموعة من وثائق الأمم المتحدة الرسمية المتعلقة بالألغام للفترة ١٩٩٣-٢٠٠٢ وجمعتها على قرص مدمج (CD-ROM) وزعته في دورة أيار/مايو ٢٠٠٣ للجنة الدائمة لاتفاقية حظر الألغام.

٤٧ - واستمرت استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في تقديم الدعم الفني لفريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، والتي حضر اجتماعاتها جميعا خبراء ميدانيون في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي اجتماع عقد في آذار/مارس ٢٠٠٣، قدمت الاستراتيجية عرضا عن أثر الألغام الأخرى بخلاف الألغام المضادة للأفراد على عمليات إزالة الألغام في أفغانستان. وعلاوة على ذلك، نظم القائمون على الاستراتيجية، بناء على طلب منسق فريق الخبراء الحكوميين، وبالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية والجيش السويسري، بيانا عمليا لتقنيات إزالة الألغام لتوضيح التحديات التي ينطوي عليها الكشف عن الألغام. وأعدت الاستراتيجية أيضا ورقة عن دور الأمم المتحدة في تقديم المساعدة للبلدان المتضررة من مخلفات الحرب من المتفجرات. وركزت محتويات الورقة على آليات التمويل المتاحة عن طريق منظومة الأمم المتحدة للتعامل مع مخلفات

الحرب من المفرقعات، ودور الأمم المتحدة في مساعدة الضحايا وقواعد البيانات ذات الموضوع المتاحة على الموقع الإلكتروني E-Mine.

٤٨ - ظل الأمين العام وكبار المسؤولين يؤكدون لرؤساء الدول والحكومات أهمية الانضمام إلى اتفاقية حظر الألغام والبروتوكول الثاني المعدَّل لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة وتنفيذ هذين الصكين. وبمناسبة مرور أربع سنوات على بدء سريان اتفاقية حظر الألغام، قدم وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح إحاطة للصحفيين عن حالة تنفيذها. كما روج الممثلون المقيمون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لهذه الصكوك القانونية في مناقشاتهم العادية مع الحكومات المضيفة (الهدف ٤/٦). ووضع اليونيسيف دليلا عن حقوق الطفل في إطار اتفاقية حظر الألغام ومجموعة وثائق عن الدعوة للترويج لتعميم الاتفاقية (الهدفان ١/٦ و٢/٦).

٤٩ - وترفع الكيانات التابعة للأمم المتحدة تقارير منتظمة إلى اللجان التابعة لاتفاقية حظر الألغام، وتشارك في فرق الاتصال المعنية بتعميم الاتفاقية، وبالمادة ٧ منها، وبتعبئة الموارد. وبناء على طلب الرئيسين المشاركين للجنة الدائمة المعنية بمساعدة الضحايا، وفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم اللازم لإجراء عملية تشاورية لتحديد مجالات العمل ذات الأولوية في المرحلة المفضية للمؤتمر الاستعراضي.

٥٠ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٣، شاركت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسيف في الدورة الثانية للجنة المخصصة لوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم، وذلك بهدف دعم العمل على وضع صكوك للقانون الدولي. وتتعاون الدائرة مع الأمم المتحدة والشركاء من المنظمات غير الحكومية في العمل على ضمان إدراج حقوق ضحايا الألغام الأرضية الأحياء في جدول أعمال اللجنة المخصصة ومعالجتها في نص اتفاقية يتم التوصل إليها في نهاية المطاف.

٥١ - وتركز لجنة الصليب الأحمر الدولية جهودها المتعلقة بالألغام على مساعدة الضحايا والتعليم والدعوة من خلال وجودها في حوالي ٨٠ بلدا. وتمارس ضروبا من الدبلوماسية الإنسانية مع السلطات الوطنية والإقليمية بهدف تشجيع الدول على الانضمام إلى اتفاقية حظر الألغام وتنفيذها على الوجه الكامل. كما تساعد الدول على وضع تشريعات إنفاذ وطنية وتنشر الوعي بمعايير حظر الألغام في إطار توعية القوات المسلحة والجماعات المسلحة بالقانون الإنساني.

٥٢ - ودعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام جهود نداء جنيف الرامي إلى تشجيع القوى الفاعلة غير الحكومية على دعم مبادئ اتفاقية حظر الألغام، إذ أن بعض هذه القوى

يستخدم الألغام المضادة للأفراد وينتجها، ويسيطر بالفعل على مناطق موبوءة بالألغام. كما دعمت الدائرة أيضا جهود الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية بتمويلها الاجتماع العالمي للباحثين التابعين لنظام رصد الألغام الأرضية في نيسان/أبريل ٢٠٠٣.

رابعا – الجوانب المالية

٥٣ – أشار الأمين العام إلى أن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام باتت تقف على أرض أكثر صلابة في تقريره المؤرخ ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ عن المساعدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام (A/57/430). وأفاد بصورة أكثر تحديدا بإنشاء وظيفتين إضافيتين من أجل الدائرة في إطار حساب مخصص لدعم عمليات حفظ السلام (موظف تخطيط من الرتبة ف – ٤ وموظف برامج من الرتبة ف–٣). وقد شُغلت هاتين الوظيفتين.

٥٤ – وأضاف الأمين العام وظيفتين إلى الدائرة تمولان من الميزانية العادية لفترة السنتين ٢٠٠٤–٢٠٠٥ من واقع إيمانه بأن الإجراءات المتعلقة بالألغام تندرج في صلب مسؤولية الأمم المتحدة. وتشمل هاتان الوظيفتان موظفا لتنسيق السياسات من الرتبة ف–٤ وموظفا لرصد التهديدات من الرتبة ف–٣، وهما مسؤولان عن جمع وتحليل المعلومات عن حالة الألغام في شتى أرجاء العالم.

٥٥ – ومع تنفيذ هذه الترتيبات واستمرار المانحين في تقديم الدعم السخي إلى صندوق التبرعات الاستئماني لتقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، بات الأمين العام واثقا من أن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ستنفذ برنامج عملها في المستقبل القريب.

خامسا – الاستنتاجات والتوصيات

٥٦ – أكد الاستعراض الرسمي، الذي أجري في مطلع عام ٢٠٠٣ لاستراتيجية الأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١–٢٠٠٥، بضع ملاحظات هامة، أولها أن الاستراتيجية وفرت هديا وتوجيها قيما لجميع الكيانات التابعة للأمم المتحدة المشتركة في تنفيذها، وأنها شجعت على الأخذ بالتنسيق والمساءلة على كامل صعيد الدوائر المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وثانيا، أن عملية استعراض الاستراتيجية قد كشفت عن مساحة كبيرة من التوافق في الآراء بين شركاء الأمم المتحدة حول مجموعة من المبادئ الأساسية التي تستند إليها جهودها العامة، ومن بينها الالتزام بإدراج منظور إنمائي في تخطيط الإجراءات المتعلقة بالألغام وتأكيد دور المجتمعات المحلية المتضررة من الألغام عند تحديد أولويات الإجراءات المتعلقة بالألغام ومعالجة الشواغل الجنسانية في عمليات التصميم والتنفيذ

والتقييم لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام. وثالثا، وفر الاستعراض فرصة لمراجعة عدد من أهداف الاستراتيجية وتعديل هذه الأهداف وتوضيحها في ضوء الخبرة العملية.

٥٧ - وقد أدمجت الإجراءات المتعلقة بالألغام بصورة أكثر منهجية في الخطط والعمليات الإنسانية والإنمائية على مدار السنة الماضية على الصعيد الوطني وكذلك على الصعيد الدولي. وكثيرا ما يشكل وجود الألغام والذخائر غير المنفجرة عقبات خطيرة تعرقل التنمية. ورغم أن المانحين ما زالوا يمولون الإجراءات المتعلقة بالألغام في المقام الأول من بنود الميزانية الخاصة بالأنشطة الإنسانية والطوارئ، فقد باتوا يدركون أكثر فأكثر أهمية دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام من ميزانيات التنمية والتعمير كذلك، ولهذا أهمية خاصة في مجال مساعدة الضحايا على سبيل المثال، وهو شاغل طويل الأجل يعاني بصفة تكاد تكون دائمة من نقص في التمويل.

٥٨ - ومن المقبول تماما في سياق العمليات الإنسانية ضرورة أن تصبح الإجراءات المتعلقة بالألغام جزءا مكملا لعملية النداء الموحد . فعلى الصعيد الإقليمي، يعمد منسقو الشؤون الإنسانية المقيمون التابعون للأمم المتحدة إلى ضم كبار الموظفين المعنيين بالإجراءات المتعلقة بالألغام إلى فريق الأمم المتحدة القطري ويضطلعون بمسؤولية توجيه العمل على تحديد أولويات الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد أثبتت القدرات التي أنمتها الأمم المتحدة مؤخرا في مجال الاستجابة السريعة للإجراءات المتعلقة بالألغام أهميتها الجوهرية في العراق، حيث تمكنت الأمم المتحدة من نشر فرق تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام والأصول التشغيلية الهامة لتقييم حالات الطوارئ والتخلص من المعدات المتفجرة بسرعة لم يسبق لها مثيل.

٥٩ - ولقد باتت الاحتياجات من الإجراءات المتعلقة بالألغام تؤخذ في الاعتبار على نحو متزايد في المراحل الأولى لتخطيط عمليات حفظ السلام وتدرج في هياكل البعثات عند الاقتضاء. وشجعت اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في دورتها السابعة والخمسين البلدان المساهمة بالقوات على القيام بعمليات إزالة للألغام تتفق مع المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، والاستفادة من نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام، والنظر في المشاركة في إطار الاستجابة السريعة في الحالات المناسبة (الفقرات من ١٤٣ إلى ١٤٧ من الوثيقة A/57/767).

٦٠ - وفيما يلي توصيات ومقترحات للعمل مستمدة من هذه الاستنتاجات:

(أ) ينبغي لفريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام أن يرصد باستمرار استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام

للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ وأن يرفع تقارير سنوية إلى الجمعية العامة عن التقدم المحرز والتحديات المجابهة؛

(ب) ينبغي في عام ٢٠٠٥ وضع استراتيجية للأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ ؛

(ج) ينبغي للحكومات في البلدان الخارجة من أتون الصراعات أن تجري بالتعاون مع المانحين تقييما لآثار الألغام والذخائر غير المنفجرة على الانتعاش والتنمية في أول فرصة ممكنة من الناحية العملية؛

(د) ينبغي للمانحين في البلدان التي تعرقل فيها الألغام والذخائر غير المنفجرة مسيرة التنمية أن يدعموا الإجراءات المتعلقة بالألغام من الميزانيات الإنمائية وكذلك من بنود الميزانية المخصصة للأغراض الإنسانية؛

(هـ) ينبغي للحكومات والكيانات التابعة للأمم المتحدة أن تنظر في تكليف دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتنشيط خطة الاستجابة السريعة للإجراءات المتعلقة بالألغام في حالات الطوارئ الإنسانية أو عندما تسمح التطورات السياسية بمعالجة مشكلة الألغام والذخائر غير المنفجرة لأول مرة؛

(و) ينبغي للبلدان المساهمة بقوات في عمليات حفظ السلام التي لديها خبرة في مجال التخلص من المعدات المتفجرة وإزالة الألغام أن تضمن إجراء هذه العمليات وفقا للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٦١ - ويعرب الأمين العام عن ترحيبه الحار بالتحول المشهود في النظرة إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام التي كانت ترى فيها عملا معزولا متخصصا، ثم أصبحت تعدها جزءا لا يتجزأ من العمليات الرئيسية للأنشطة الإنسانية والإنمائية وحفظ السلام، ويشجع جميع الأطراف صاحبة المصلحة - بما فيها الدول المتضررة من الألغام، والحكومات والمنظمات المانحة، وكذلك المجتمع المدني - إلى مواصلة التعاون في العمل من أجل القضاء على الأخطار التي تمثلها الألغام الأرضية بالنسبة للحياة اليومية وطموحات المستقبل في المجتمعات المحلية في شتى أرجاء العالم.